اقتصاد المعرفة و نُظم معلومات الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الإعتماد التربوي" دراسة تحليلة "

مرفت محمد فايد على فايد[1] ، د أحمد حسين توفيق بشير [2]، رمضان السيد معن [3]

1 - باحث دراسات عليا معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

2 - معهد البحوث والدراسات البيئية - جامعة مدينة السادات

3- بكلية التجارة - جامعة طناطا

ملخص

هدف البحث الحالي إلى تحديد كيف ساهم نظام نُظم معلومات الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد التربوي في تنمية قدرات المراجعين الخارجيين و المدربين من وجهة نظرهم ، ولتحقيق هدف البحث استعملت الباحثة المنهج الوصفي (دراسة تحليله) ، ضم مجتمع البحث عدد من المراجعين الخارجيين بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد التربوي للتعليم الجامعي و قبل الجامعي و بلغ عددهم (30) مراجع و مدرب تعليم قبل الجامعي و تعليم جامعي ، ولكي تحدد الباحثة كيف ساهمت نُظم المعلومات في تخطيط الموارد البشرية اعدت الباحثة اداة البحث وهي عبارة عن (استبانة) وذلك بعد اطلاعهما على الحقائب التدريبية والمفردات الخاصة بالدورات التدريبية الخاصة بتدريبات العينة ، وكذلك مشاركة احدهما في عدد من تلك الدورات والبرامج التدريبية التنموية ،فضلا عن اطلاعها على الدراسات والأبحاث والأدبيات التي تناولت المهارات اللازمة للموارد البشرية و التي تحقق منفعة اقتصادية " رأس مال بشري " ، وللتحقق من صدق الاداة و الخصائص السيكو مترية للمقياس قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (10) خبيرا. من أساتذة الجامعات، واستخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستعمال معامل ارتباط بيرسون ثم تم تصحيح الارتباط باستعمال معادلة سيبرمان براون كذلك تم حساب الثبات باستعمال معادلة الفا كرونباخ ،فأصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية تتكون من (25) مهارة موزعة على (5) مجالات.

استعمل الباحثة العديد من الوسائل الإحصائية المناسبة لهدف البحث ،وان العمليات الإحصائية تمت باستعمال البرنامج الاحصائي(Spss) .

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل : نُظم معلومات الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد التربوي

المتغير التابع : إدارة الموارد البشرية " المقصود بها " المراجعين الخارجيين للتعليم الجامعي و قبل الجامعي – المدربين "

اظهرت النتائج ما يأتي:-

ان نُظم معلومات الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد التربوي ساهم في خلق قيمة مضافة للمراجعين الخارجيين و المدربين خاصة أن إدارة المعلومات ينقسم إلى إدارة تسهل مهام المراجعين

- نُظم معلومات التدريب
- نُظم المعلومات للتعليم الجامعي و قبل الجامعي

الكلمات الدالة : الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد التربوي - نُظم المعلومات – المراجعين الخارجيين لمؤسسات التعليم الجامعي و قبل الجامعي - المدربين - اقتصاد المعرفة – مجتمع المعرفة.

ABSTRACT

The aim of the current research is to determine how the system of information systems of the National Authority to ensure the quality of education and educational accreditation contributed to the development of the capabilities of external auditors and trainers from their point of view. To achieve the goal of the research, the researcher used the descriptive approach (study of his analysis). To ensure the quality of education and educational accreditation for university and pre-university education, they numbered (30) references and coaches for pre-university education and

university education, and for the researcher to determine how information systems contributed to human resource planning, the researcher prepared the research tool, which is (questionnaire) and that After examining the training bags and vocabulary for the training courses for sample training, as well as the participation of one of them in a number of those training courses and development programs, as well as reviewing the studies, research and literature that dealt with the necessary skills for human resources and that achieve an economic benefit "human capital", and to verify From the validity of the instrument and the psychometric parameters of the scale, the researcher extracted the apparent honesty by presenting it to a group of experts whose number reached (10) experts. From university professors, consistency was extracted using the half-way segmentation method using the Pearson correlation coefficient, then the correction was corrected using the Spearman Brown equation. Also, stability was calculated using the Alpha Cronbach equation, so the questionnaire in its final form became (25) skills distributed in (5) areas.

The researcher used many statistical methods suitable for the purpose of the research, and that the statistical operations were done using the statistical program (Spss.).

Study variables

Independent variable: Information systems of the National Authority to ensure the quality of education and educational accreditation

Dependent variable: "Human Resource Management" means "external auditors for university and pre-university education - trainers"

The results showed the following:-

The information systems of the National Authority for Quality Assurance of Education and Educational Accreditation contributed to creating added value for external auditors and trainers, especially as information management is divided into an administration that facilitates the auditors' tasks

- Training Information Systems
- Information systems for university and pre-university education

Key words: National Authority for Quality Assurance of Education and Accreditation - Information Systems - External Auditors for University and Pre-University Education Institutions - Trainers - Knowledge Economy - Knowledge Society.

المقدمة

لقد تطور الاقتصاد و لم يعد رأس المال من الأرض و الأموال رأس مال قوي في عصر المعلومات و انتشر مصطلح اقتصاد المعرفة ليعطي قيمة رأسمالية للعلوم و المهارات و المعارف و غيرها من المكونات الإنسانية التي تسهم في رفاهية الإنسان، و سيشهد القرن الحادي و العشرين تطور في العلم والتكنولوجيا، و سارعت الدول إلى امتلاك قوة رأسمالية من الموارد البشرية سميت بالقوة الناعمة ، و يعد من المحاور الهامة في تلك الطفرة في عالم رأس المال : التراكم الرأسمالي. ، و السرعة في التقدم العلمي والتكنولوجي والذي تجسد في تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات ، خاصة و أن الثقافات في العالم الحديث قائمة متاحه للجميع من خلال المواقع الاليكترونية و شبكات التواصل المتنوعة ، و ظهر مصطلح رأس المال البشري مقترناً باقتصاد المعلومات ، الثقافة المعلوماتية أو ثقافة المعلومات، التكنولوجيا الرقمية، . واقتصاد المعرفة هو الاقتصاد الذي تحقق فيه المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة. و يقوم على أركان هامة منها التنور التكنولوجي و تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

إن اقتصاد المعرفة يكون له شقان هامان في العالم الحديث .

الشق الأول : هو اقتصاد المعرفة (KNOWLEDGEECONOMY) وهو الاقتصاد الذي يقوم علي المعلومات من الألف إلي الياء، أي أن المعلومات هي العنصر الوحيد في العملية الإنتاجية، والمعلومات هي المنتج الوحيد في هذا الاقتصاد، والمعلومات وتكنولوجياتها هي التي تشكل أو تحدد أساليب الإنتاج . وربما يقصد بالمعلومات هنا مجرد الأفكار والبياناتDATA. وربما تشمل البحوث العلمية والخبرات والمهارات

الشق الثاني : هو الاقتصاد المبني على المعرفة (KNOWLEDGEBASEDECONOMY) وهو الذي تلعب فيه المعرفة دوراً في خلق الثروة .

مفهوم الاقتصاد المعرفي

ويؤدي نظام المعلومات المحاسبي دوراً مهماً بالنسبة لأية وحدة اقتصادية من خلال توفير معلومات تضيف قيمة وتُسهم بتحقيق أهداف تلك الوحدة. تتعزز تلك القيمة إذا ما تم توظيف عمليات إدارة للمعرفة مُجسدة في توليد، وخزن، ونشر وتوزيع، وتطبيق المعرفة باستعمال تقنيات حديثة ضمن إطار قاعدة بيانات معرفية يمكن الإفادة منها في اتخاذ القرارات. يهدف هذا البحث إلى معرفة كيف استفادت الهيئة القومية لمان جودة التعليم و الاعتماد التربوي من ثورة المعلومات و من اقتصاد المعرفة و وظفته لتسهيل مهامها و أهدافها و كيف ساهمت في تحقيق رأس مال بشري له قيمة مضافة في المجتمع ، و كيف وظفت نظم المعلومات فيها لتوفير فرص تعلم مهارات في المراجعة الخارجية و غيرها من المهارات التي تساهم في تطوير الأداء ، و تصميم إدارة استراتيجية تساهم في اصدار القرارات و تنظيم العمل بين الهيئة و المراجعين الخارجيين و المدربين و غيرهم من العاملين داخل الهيئة.

لقد أضحى اقتصاد المعرفة جديداً معرفيا يمثل رافداً سواء على صعيد النظرية الاقتصادية والأطر الفكرية والمنهجية، أو على مستوى التطبيقات العملية ومجالات السريان، كما يُعد أداة محورية في قياس مدى قدرة الدول على حيازة أسباب التقدم وامتلاك ناصية مقوماته اللازمة لنجاح خططها وبرامجها للتنمية الاقتصادية الشاملة .و يطرح اقتصاد المعرفة جملة من التساؤلات التي أفرزت دعوة عامة استهدفت الباحثين والدارسين وأصحاب القرار والسياسيين لضرورة وضع إطار نظري محكم يضبط أبعاده التأصيلية على مستوى الفكر الاقتصادي ويجسد آلية تطبيقه ، لإعطاء الواقع صورة حقيقية تساهم في عمليات ضبط ملامح السياسة الاقتصادية المنتجة. وليست الدول العربية المستثناة من هذا المد المعرفي الذي يفتح أفقا للاندماج في منظومة الاقتصاد المعرفي، غير أنه ما يعكر صفوها هو مدى جاهزيتها عن تعميق فرص التشييد والبناء .لمحاكاة هذا الاقتصاد الجديد بحثاً: « اقتصاد المعرفة » وقفة عند الإطار المفاهيمي أولا في حين كانت الأرض، والعمالة، ورأس المال هي العوامل الثلاثة الأساسية للإنتاج في الاقتصاد القديم، أصبحت الأصول المهمة في الاقتصاد الجديد هي المعرفة الفنية، والإبداع، والذكاء، والمعلومات وصار للذكاء المتجسد في برامج الكمبيوتر والتكنولوجيا عبر نطاق واسع من المنتجات أهمية تفوق أهمية رأس المال، أو المواد أو العمالة، وتقدر الأمم المتحدة أن اقتصاديات المعرفة تستأثر الآن 7 ٪من سنويا 50 %الناتج المحلي الإجمالي العالمي وتنمو بمعدل 10 ، %وجدير بالذكر أن هو نتيجة مباشرة لاستخدام وإنتاج من نمو الإنتاجية في الاتحاد الأوروبي مثلا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد شهد مفهوم اقتصاد المعرفة كبيرا في العقود القليلة الماضية مع اتساع تطورا استخدام شبكة الانترنت والتجارة الالكترونية والدفع الالكتروني، ويقوم هذا

الاقتصاد على وجود بيانات يتم تطويرها إلى معلومات، ومن ثمة إلى معرفة وحكمة في اختيار الأنسب من بين الخيارات الواسعة التي يتيحها اقتصاد المعرفة، وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح اقتصاد المعرفة و مجتمع المعرفة Knowledge Economy Knowledge and Society كان أول استخدام له في الفصل الثاني عشر من كتاب: Peter Drucker لـ The Age of Discontinuity للتأكيد على جوانب وكثيرا ما تستخدم مصطلحات متعددة : مختلفة لاقتصاد المعرفة منها مجتمع المعلومات والاقتصاد، والاقتصاد الرقمي، وشبكة الاقتصاد الجديد أو اقتصاد المعرفة وثورة المعلومات.

-اقتصاد المعرفة وأطروحة التولد التاريخي باعتباره التحول الثالث :من خلال النظر في عمق التاريخ البشري، يمكننا القول أن الوضع الراهن للمجتمع البشري في ظل ما أصبح يعرف بمجتمع المعرفة لا يمثل سوى نتيجة تاريخية حتمية لجملة التحولات التطورية التي شهدها هذا الأخير - أي المجتمع البشري - عبر عقود طويلة من الزمن أدت إلى تحوله من مجتمع تقليدي إلى مجتمع على المعرفة و الفكر البشري للتحول والرقي، كما أن تتبع عصري يعتمد أساسا ، يوضح بجلاء أن مراحل تطوره قد قسمت المسار التاريخي للمجتمع البشري أيضا بمقتضى ما يميز كل مرحلة من أحداث أو مظاهر بارزة طغت على الملامح الرئيسة لها، فعندما شاع استعمال الحجارة بشكل واسع بين الناس في فترة ما سماها المؤرخون بالعصر الحجري، وعندما طغى الجليد على الطابع العام للحياة اليومية في القرون الأولى وصفها المؤرخون بالعصر الجليدي، وعندما شكل معدن البرونز ُمصطلح على تلك الفترة عصب الحياة على مدى الألف سنة الثانية قبل الميلاد سمي حضارات عصر البرونز..الخ .

من هذا المنطلق، ومن ناحية التاريخ الاقتصادي فقد ربط المؤرخون تطور المجتمع البشري بثلاث مراحل أساسية شكلها انفجار ثلاث ثورات رئيسية، فمن "ثورة الزراعة" نحو "ثورة الصناعة" ومن ثم المعرفة باعتبارها أساس "الثورة المعرفية" أو ما يعرف بالتحول الثالث.

وسوف نعمد فيما يلي إلى الولوج إلى تلك المراحل الثلاثة ودراستها بقليل من التفصيل الجامع لأهم ما احتواه كل تحول على حدا

أ- **التحول الأول**: المجتمع الزراعي أو "اقتصاد الطبيعة "قد يشكل وصف المرحلة التي اعتمد فيها الإنسان بشكل أساسي على الطبيعة بالتحول الأول بعض من التحفظ، باعتبار أن الإنسان ومنذ نزوله على الأرض كان يعتمد على الطبيعة ومواردها بشكل تلقائي، وبذلك فليست مرحلة المجتمع الزراعي ، بل هي امتداد طبيعي، ونتاج فطري للسلوك البشري من هذه الزاوية تحولا ً، ولكن للتريخ الاقتصادي معايير هذا من ناحية علم التاريخ البشري عموما مد عليها لوصف مرحلة ما بالثورة الزراعية والتي أنجبت مجتمعها

ب- **التحول الثاني**: المجتمع الصناعي أو "اقتصاد الآلة"

تجمع الكثير من الدراسات التاريخية أن عملية الانتقال عبر التحولين الأول والثاني (من الزراعة إلى الصناعة) كان نتاجا طبيعيا لحزمة من الأسباب تمحور أهمها حول :

- تضخم عدد السكان في المناطق الآهلة
- محدودية المصادر الطبيعية وعجزها عن توفير الكميات الكافية من ضروريات العيش.
- التمايز الشديد للمناطق الآهلة من حيث المزايا الطبيعية المتوفرة.
- تعقد أنماط الحياة وبروز رغبات أخرى لم يكن الناس يحس بها من قبل.

ت- **التحول الثالث**: المجتمع المعرفي أو "اقتصاد المعرفة"

اندماج العلوم في منظومات الإنتاج وتحول المعرفة إلى قوة منتجة تقلص المسافة الفاصلة بين ميلاد الاختراع وتطبيقه على أرض الواقع : ففي حين كان الفارق بين ظهور الاختراعات وتجسيدها على واقع الحياة العامة للناس يحتاج إلى سنين طويلة من الزمن، أصبح ذلك الفارق في ظل الثورة المعرفية لا يتعدى بأقصى تقدير بعض من السنوات، فلم تمض سوى خمسة سنوات عن اكتشاف الترانزستور حتى عم استعماله صناعيا، كما أن الدارة المتكاملة لم تحتاج سوى لثلاث سنوات لتدخل سوق الإنتاج والحياة العامة للناس .

الموارد البشرية هي الثروة الرئيسية للأمم ، فرأس المال المادي والموارد الطبيعية رغم أهميتهما وضرورتهما إلا أنهما بدون العنصر البشري الكفء والمدرب والمعد إعداداً جيداً لن يكون لها قيمة ، وذلك لأن البشر هم القادرون على استخدام هذه الموارد وتسخيرها في العمليات الإنتاجية للحصول على أقصى إشباع ممكن وصولاً إلى تحقيق الرفاهية ، فالعنصر البشري بما لديه من قدرة على الاختراع والابتكار والتطوير يمكن أن يقهر ندرة الموارد الطبيعية ويوسع من إمكانيات المجتمع الإنتاجية.

ومما لاشك فيه أن الموارد البشرية تمثل شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية الشاملة ، فالدولة التي تعجز عن تنمية مواردها البشرية لا يمكنها أن تحقق أهدافها المرجوة ، فقد ثبت أن العقل والجهد البشري هو الذي يؤدي إلى التطور والتقدم ، فهو ضروري لتوفير رأس المال واستغلال الموارد الطبيعية وخلق الأسواق والقيام بعمليات التبادل التجاري... إلخ ، فهناك دول تمتلك موارد بسيطة ومع ذلك فهي دول متطورة ، فبريطانيا مثلاً كانت أكبر قوة اقتصادية في العالم ولم تكن تملك أي مصادر طبيعية قبل اكتشاف بحر الشمال ، وسويسرا لا تمتلك سوى الشلالات المائية Hydroelectric Power واليابان لا تمتلك سوى كميات متواضعة من الفحم ومع هذا فإن هذه الدول حققت تنمية كبيرة جعلتها في مصاف الدول المتقدمة وذلك بسبب اهتمامها بالعنصر البشري .

ما هو الاقتصاد المعرفي يشير مفهوم الاقتصاد المعرفي إلى نظام متكامل للإنتاج والاستهلاك يقوم على رأس المال الفكري للأفراد العاملين في المنظمات، ويمثل رأس المال الفكري الجزء الأكبر من الأصول غير الملموسة التي تملتكها المنظمات، والتي من خلالها تتمكن من تدوير عجلة الاقتصاد، ووفقًا لمبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا فإنه لا يمكن اعتبار رأس المال الفكري بندًا من بنود الأصول في الميزانية العمومية لأنها قيمة معرفية مخزنة في عقول الأفراد ويصعب تثمينها ماديًا. ومن أهم أهداف الاقتصاد المعرفي تنظيم الأفكار داخل المنظمات وربط ذلك بالاقتصاد من أجل تحقيق الأهداف الاقتصادية التي ترجوها المنظمة من خلال أنشطتها، ولا يُناط بالاقتصاد المعرفي مهمة إيجاد أسلوب جديد للإنتاج الاقتصادي، وتسعى المنظمات إلى الاستثمار في كوادرها وتقديم التدريب اللازم من أجل تكوين معرفة دقيقة لديهم ترتبط بالقطاع الذي تنشط فيه المُنظمة وبمهامهم الوظيفية المتخصصة.

ركائز الاقتصاد المعرفي

يستند الاقتصاد المعرفي في أساسه على أربعة ركائز، وهي:

1. الابتكار (البحث والتطوير): نظام فعال من الروابط التجارية مع المؤسسات الأكاديمية وغيرها من المنظمات التي تستطيع مواكبة ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.
2. التعليم: وهو من الاحتياجات الأساسية للإنتاجية والتنافسية الاقتصادية، حيث يتعين على الحكومات أن توفر اليد العاملة الماهرة والإبداعية أو رأس المال البشري القادر على إدماج التكنولوجيات الحديثة في العمل، وتنامي الحاجة إلى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فضلا عن المهارات الإبداعية في المناهج التعليمية وبرامج التعلم مدى الحياة.
3. البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات : التي تسهل نشر وتجهيز المعلومات والمعارف وتكييفه مع الاحتياجات المحلية، لدعم النشاط الاقتصادي وتحفيز المشاريع على إنتاج قيم مضافة عالية.
4. الحاكمية الرشيدة: والتي تقوم على أسس اقتصادية قوية تستطيع توفير كل الأطر القانونية والسياسية التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية والنمو، وتشمل هذه السياسات التي تهدف إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر إتاحة ويسر، وتخفيض التعريفات الجمركية على منتجات تكنولوجيا وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

مستلزمات الاقتصاد المعرفي

إن لاقتصاد المعرفة مستلزمات أساسية، أبرزها:

أولاً : إعادة هيكلة الإنفاق العام وترشيده وإجراء زيادة حاسمة في الإنفاق المخصص لتعزيز المعرفة، ابتداء من المدرسة الابتدائية وصولاً إلى التعليم الجامعي، مع توجيه اهتمام مركز للبحث العلمي. وتجدر الإشارة هنا إلى أن إنفاق الولايات المتحدة في ميدان البحث العلمي والابتكارات يزيد على إنفاق الدول المتقدمة الأخرى مجتمعة، وهذا

مـا يجعـل الاقتصـاد الأمريكـي الأكثـر تطـورًا وديناميكيـة فـي العـالم (بلـغ إنفـاق الـدول الغربيـة فـي هـذا المجـال 360 مليـار دولار عام 2000، كانت حصة الولايات المتحدة منها 180 مليارًا).

ثانيًـا : وارتباطًـا بمـا سـبق، العمـل علـى خلـق وتطـوير رأس المـال البشـري بنوعيـة عاليـة. وعلـى الدولـة خلـق المنـاخ المناسب للمعرفة. فالمعرفة اليوم ليست (ترفًا فكريًا)، بل أصبحت أهم عنصر من عناصر الإنتاج.

ثالثًـا: إدراك المسـتثمرين والشـركات أهميـة اقتصـاد المعرفـة. والملاحـظ أن الشـركات العالميـة الكبـرى (العـابرة للقوميـات خصوصًـا) تسـاهم فـي تمويـل جـزء مـن تعلـيم العـاملين لـديها ورفـع مسـتوى تـدريبهم وكفـاءتهم، وتخصـص جزءا مهما من استثماراتها للبحث العلمي والابتكار.. إلخ. الثورة العلمية.. الوجه الآخر

يركـز البـاحثون عمومًـا - ونحـن نـوافقهم فـي ذلـك - علـى تقـديم ثـورة تكنولوجيـا المعلومـات كفرصـة للتطـور الاقتصـادي والمعرفـي الـذي يتـيح تشـكيل قاعـدة راسـخة للازدهـار الاقتصـادي. ولكـن ممـا لا شـك فيـه أن هـذه الثـورة تخلـق فـي الوقـت نفسـه معضـلة إضـافية، تضـاف إلـى مشـكلات الاقتصـاد العـالمي الرئيسـية، نعنـي بهـا تفـاقم فـائض رأس المـال واليـد العاملـة. ربمـا تبـدو هـذه الفكـرة مسـتغربة، ومتناقضـة مـع المسـار الرئيسـي للتحليـل الـذي يؤكـد علـى الفـرص الكبيـرة للتطـور التـي تنتجهـا هـذه الثـورة. ولكـن لـو حاولنـا الـتمعن فـي المسـألة عـن قـرب، لوجـدنا أن الـدافع الرئيسـي لمثـل هـذا الاسـتنتاج يـتلخص فـي كـون معظـم المجـالات الاسـتثمارية، الصـناعية والخدماتيـة ، التـي خلقتهـا هـذه الثـورة، (مثـل مـا يسـمى (البيـع الإلكترونـي)، أي بيـع السـلع والخـدمات عبـر شـبكة الإنترنـت)، هـي ببسـاطة بـدائل للنشـاطات القائمـة، كـالبيع بـالمفرق أو العقـود التجاريـة التقليديـة، ولا تشـكل بالتـالي زيـادة صـافية فـي الطلـب الاسـتهلاكي الكلـي أو فـي مسـتوى التوظيـف علـى الصـعيد الاقتصـادي الكلـي. كمـا أن الصـناعات الجديـدة (الإلكترونيـة، مـثلاً)، رغـم أنهـا تتطلـب اسـتثمارات كبيـرة فـي مراحلهـا الأولـى، المرتبطـة خصوصًـا بميـدان الأبحـاث والتطـوير العلمـي، فإنهـا لا تتطلـب فـي مراحلهـا اللاحقـة إنفاقًـا اسـتثماريًا كبيـرًا أو درجـة عاليـة مـن تشـغيل اليـد العاملـة، مقارنـة بصـناعات (تقليديـة)، كصـناعة السـيارات مـثلاً. ونتيجـة لـذلك، فـإن الطلـب علـى رأس المـال ينحـو منحـى سـلبيًا، حيـث إن هـذه الصـناعات الجديـدة تتطلـب حجمًـا قلـيلاً نسـبيًا مـن رأس المـال الثابـت (الآلات والمعـدات والتجهيـزات والأرض.. إلـخ)، وعـددًا محـدودًا نسـبيًا مـن اليـد العاملة ذات الاختصاص المميز والمهارة العالية.

جدوى الاقتصاد المعرفي

يطـرح العديـد مـن المختصـين موضـوع جـدوى الاقتصـاد المعرفـي فـي التـأثير علـى العديـد مـن القطاعـات التـي تعنـى بهـا المجتمعـات، ومـدى تـأثير أهـداف الاقتصـاد المعرفـي علـى الجوانـب الاجتماعيـة والاقتصـادية والتعليميـة، حيـث يـرى بعضـهم أن الاقتصـاد المعرفـي لا يضـع طريقـة اقتصـادية جديـدة تسـهم فـي عمليـة الإنتـاج الاقتصـادي، بـل هـو مجـرد وسـيلة تعمـل علـى إعـادة صـياغة خطـاب العلاقـات المتشـابكة بـين الأفكـار والاقتصـاد، بينمـا يـرى آخـرون أن الاقتصـاد المعرفـي يسـاهم بشـكل كبيـر فـي إنتـاج العمالـة المدربـة معرفيًـا لتكـون قـادرة علـى إفـادة كافـة القطاعـات ذات العلاقـة بالاقتصاد، مما يؤدي إلى ابتكارات معرفية جديدة تُحسّن القطاع الاقتصادي.

و السـؤال الـذي تناولتـه الباحثـة فـي مناقشـات مـع المـراجعين الخـارجين و المـدربين فـي الهيئـة هـو كيـف جعلـت الهيئـة مـن المعـارف و المهـارات قيمـة يحتـاج إليهـا المراجـع كمصـدر رأس مـال لـه؟ و كيـف اسـتطاعت تكـوين مجتمـع معرفـة و أسست نظام معلومات قوي يتطور باستمرار؟

و اتضـح للباحثـة أن الهيئـة القوميـة لضـمان جـودة التعلـيم و الاعتمـاد التربـوي اسـتفادت مـن الاتسـاع المعرفـي و دخلـت منظومـة اقتصـاد المعرفـة كأحـد منظمـات و مؤسسـات الـدول المتقدمـة و لـم تقـف فـي مكـان المتلقـي السـلبي للمعـارف و التطـورات التكنولوجيـة بـل عمـدت إلـى تكـوين نظـام متطـور و مجتمـع معرفـة يسـتفيد و يفيـد و أصـبح منـتج للمعرفـة ، فنجـد الإصـدارات الورقـة و الاليكترونيـة و مواقـع التواصـل مـع المـراجعين الخـارجيين و الـدورات التدريبيـة المتطـور .و فـي رأي المـراجعين الخـارجيين و المـدربين أن الهيئـة قـدمت إنجـازات تقلـل مـن " الهـوة التكنولوجيـة القائمـة حاليـا " بين المؤسسات و التطور التكنولوجي و إنها استفادت و أفادت (طبقا لقانون المنفعة المتبادلة) .

النتائج:

إن نُظم معلومات الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد التربوي ساهم في خلق قيمة مضافة للمراجعين الخارجيين و المدربين خاصة أن إدارة المعلومات ينقسم إلى إدارة تسهل مهام المراجعين

- نُظم معلومات التدريب
- نُظم المعلومات للتعليم الجامعي و قبل الجامعي

التوصيات:

المعرفة أضحت تشكل موجودا هاماً ومورداً أساسيا من الموارد الاقتصادية له خصوصيته ، بل أصبحت المورد الاستراتيجي الجديد في الحياة الاقتصادية، وتبرز معالم الأهمية القصوى لهذا الموجود من حقيقتين رئيستين مفادهما : الحقيقة الاولى : أن التراكم المعرفي الإنساني، والمهارات والإمكانات التي نتجت عن هذا التراكم قد أسفرت عن تحسين مستويات المعيشة وتحقيق الرفاهية للعديد من الدول التي أفلحت في تطويع تلك المعارف والمهارات بغرض زيادة مستويات إنتاجها، فبتفعيل المعارف المتراكمة، وتجديدها و تحديثها باستمرار و وضع النظم الفعالة وتنمية، وبناء إمكانات للاستفادة منها، استطاعت أمم أن تتفوق على أمم أخرى تقدما متجددة، الحقيقة الثانية : فترتبط بالتطور الهائل والسريع في تقنيات المعلومات ونظم الاتصالات وتطبيقاتها، وانتشارها بتكاليف معقولة على نطاق واسع غير عن قيود الحدود محدود، وتفعيلها للتعامل مع المعرفة بيسر وسهولة وسرعة، بعيداً جديدة لانتشار المعرفة، وفوائد مكنت ومشقة المسافات، فقد فتحت هذه التقنيات أبواباً من الدول الطامحة إلى التقدم من العمل على تقليص الفجوة التي تفصلها عن كثيرا الدول المتقدمة الأخرى، ومن تطوير إمكاناتها ومكانتها على حد سواء .و في نفس السياق، فإن الاهتمام بالتقدم والتنمية في عصرنا هذا يحتم ضرورة تفعيل المعارف لبناء إمكانات متجددة على الدوام، وتعميق الاستفادة من تقانات المعلومات والاتصالات على أكمل وجه ممكن، وصولا إلى بناء « اقتصاد معرفي »ُ يُحقق التنمية الاقتصادية المنشودة، بوسائل جديدة تخفض من الاعتماد على الموارد القابلة للنضوب وتضمن مستقبلاً قابلا للاستدامة.

أولا: المراجع العربية

1- أحمد محمد محمد: "اقتصاد المعرفة لتحقيق التفوق الاستراتيجي للجامعات المصرية في إدارة رأس المال الفكري باستخدام نموذج الاتجاهات الثلاثة: رؤية استشرافية"، المؤتمر الدولي السادس للمركز العربي للتعليم والتنمية: التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية: آفاق نحو مجتمع المعرفة"، الجزء الثاني، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، 5-7 يوليو 2011.

2- جمهورية مصر العربية: الدليل الارشادي لتوفير المتطلبات اللازمة لضمان جودة التعليم والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي، الإصدار الأول، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، القاهرة، 2008.

3- رمزي أحمد عبدالحي: تقييم أداء إدارة الجامعية في ضوء إدارة الجودة الشاملة، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.

4- عبد المحسن بن أحمد العصيمي: "تحديات التعليم الجامعي في عصر المعرفة"، المؤتمر الدولي الخامس للمركز العربي للتعليم والتنمية: مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة: تجارب ومعايير ورؤى، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، 13-15يوليو 2010.

5- عزة جلال مصطفي، أحمد نصر: إدارة الأصول الفكرية: منظور استراتيجي، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2014.

6- ماجد حمايل، انشراح الجبريني: "المصادر المفتوحة ودورها في بناء المعرفة"، المؤتمر الدولي السادس للمركز العربي للتعليم والتنمية: التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية: آفاق نحو مجتمع المعرفة، الجزء الأول، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، 5-7 يوليو 2011.

7- محمد إبراهيم محمد: "نحو سياسة لتطبيق اللامركزية في التعليم قبل الجامعي لتحقيق مجتمع المعرفة: رؤية نقدية استشرافية"، المؤتمر الدولي الخامس للمركز العربي للتعليم والتنمية: مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة: تجارب ومعايير ورؤى، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، 13-15يوليو 2010.

8-محمد عبد الرازق إبراهيم: "متطلبات تطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات: دراسة ميدانية على جامعة بنها"، مجلة كلية التربية-جامعة بنها، العدد (95)، المجلد (24)، يوليو 2013.
9-نفيسة محمد صلاح الدين: "العلاقة بين إدارة الموهبة البشرية وتنمية الإبداع لدى العاملين: دراسة تطبيقية على قطاع المراكز البحثية ج.م.ع"، مجلة إدارة الأعمال المصرية-كلية التجارة-جامعة القاهرة، العدد (4)، السنة (3)، 2013.
10- يوسف نصير: "التعاون العربي والدولي في بناء مجتمع المعرفة"، المؤتمر التاسع للوزراء المسئولين عن التعليم العالي في مجتمع المعرفة: التعليم العالي والبحث العلمي في مجتمع المعرفة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، 15-18 ديسمبر 2003.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

11-Plan of Action of the World Summit on the Information Society.
12-Arab Strategy for Establishing the Arab ICT Society.
13-Proceedings of the West Asia Preparatory Conference in Beirut in February 2003.
14-Egypt's Input to the Declaration of Principles.
15-Papers written under the auspices of the league of Arab States (www.ictdar.org/wsis)
16-Draft Action Plan and Draft Declaration (www.wsis.org)
17-Pan – European Regional Ministerial Conference in preparation for the WSIS (www.wsis-romania-ro)
18-Arabic Digital Content. Current Status and Means for Promotion, ESCWA.
19-Developing ICT Infrastructure in ESCWA – Member States, ESCWA.
20-Strengthening capacities of communication and Information Professionals and Institutions, UNESCO.
21-Promoting the Expression of Cultural and Linguistic Diversity Through Communication and Information, UNESCO.
22-On Open Source Software: Empowerment of Education in Developing Countries through Open Source, Software and Public Domain content, UNESCO.
23- Policies and Legislation, ICTDAR.
24- Serving Citizens, ICTDAR man
25- Human development report (UNDP) 2000